فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في منهج اللغة الإنجليزية

إعـــــداد

أ.د/ عبد الحي بن احمد السبحي

أستاذ المناهج وطرق التدريس

بمعهد الدراسات العليا التربوية

جامعة الملك عبد العزيز

جدة – المملكة العربية السعودية

فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في منهج اللغة الإنجليزية

أ.د/ عبد الحي بن احمد السبحي*

مقدمة:

أصبحت اللغة الإنجليزية اللغة الأجنبية الأولى في معظم الدول العربية. كما أنها تستخدم في العديد من المجالات المهمة كالسياحة والتجارة والصناعة والإعلام والتقنيات والتعليم والطب والهندسة ومجالات علمية أخرى عديدة. ولذلك احتلت مكاناً بارزاً في محتوى المنهج المدرسي في التعليم العام في المدارس العربية منذ أكثر من سبعين عاماً. وفي مدارس المملكة العربية السعودية الحكومية والأهلية تم تقرير منهج الإنجليزية كمادة إجبارية في المرحلتين المتوسطة والثانوية وذلك منذ عام ١٣٦٤هـ (الظفر، ٢٠٠٦) لتزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية للتزود من العلوم والمعارف والابتكارات النافعة والعمل على نقل علومنا ومعارفنا للمجتمعات الأخرى إسهاماً في نشر الإسلام وخدمة الإنسانية للمجتمعات الأخرى (الحقيل، ١٩٩١).

ويعد تعلم اللغة الإنجليزية مهارة مركبة، حيث تواجه الطلاب صعوبة في استخدام اللغة وتطبيقها. ويوضح ذلك الأخطاء الكثيرة الشائعة التي يقع فيها الطلاب بعد ثمان سنوات دراسة للغة (Finocchiaro &Brumfit, 1999). وفي دراسة قام بها كل من الفريح والحجيلان (Al-Fraiyh & Al-Hajailan, 1983) أظهرت عدم مقدرة الطلاب في التعبير عن أنفسهم بحرية باللغة الإنجليزية نتيجة إما ضعف تحصيلهم من الكلمات والجمل أو لعدم تمكنهم من توظيف هذه الحصيلة واستخدامها في حياتهم اليومية. فهناك شكوى عامة من ضعف مستوى خريجي المدارس الثانوية السعودية في استخدام اللغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة وقراءة واستماعاً سواءً كان منهم من التحق بالدراسات الجامعية أم

* **أ.د/ عبد الحي بن احمد السبحي:** أستاذ المناهج وطرق التدريس بمعهد الدراسات العليا التربوية–جامعة الملك عبد العزيز – جدة – المملكة العربية السعودية.

التحق بسوق العمل. وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها (العوضي، ٢٠٠١) بمركز البحوث التربوية لدول الخليج وكذلك دراسة "السبحي" (Al–Subahi, 1988) أن اللغة الإنجليزية أصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى، ولكن بسبب ضعف المستوى التحصيلي للطلاب في هذه المادة فإنه من الضروري مراجعة برنامج اللغة الإنجليزية في المرحلتين المتوسطة والثانوية وذلك لمعرفة أي جانب يحتاج إلى تحسين.

مشكلة البحث:

هناك ضعف عام في مستوى الطلاب في منهج اللغة الإنجليزية والذي أثبتت الدراسات السابقة أنه ناتج من ضعف المنهج ومن استخدام طرق التدريس التقليدية المبنية على الإلقاء من جانب المعلم والتي تستخدم في مناهج التعليم الأخرى في التعلم العام. ويتم تدريس اللغة الإنجليزية في مدارس التعليم العام السعودي كلغة أجنبية لذلك فإن تعليمها يجب أن يكون تعليماً تفاعلياً (Interactive) لأنها مادة مهارة أكثر من أن تكون مادة محتوى. وبالتالي فإن استعمال (Use) قدرات اللغة الأربع (Abilities) (التحدث، الكتابة، القراءة، الاستماع) هو الهدف النهائي للتعلم وليس استخدام (Usage) محتواها اللغوي والنحوي فقط.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١. تحديد فاعلية طريقة التعلم التعاوني كطريقة لتدريس منهج اللغة الإنجليزية في الصف السادس الإبتدائي.
٢. تحديد سمات ومواصفات التعلم التعاوني كاستراتيجية للتدريس الفعال في المرحلة الابتدائية.
٣. بيان أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني مقارنة باستخدام استراتيجية الإلقاء التقليدية.

فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار اللغوي التحصيلي البعدي.

أهمية البحث:

١. يستخدم البحث استراتيجية لطريقة تدريس وهي "التعلم التعاوني" والذي يمكن الإفادة منها في توجيه معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية لتدريس منهج اللغة الإنجليزية من أجل رفع مستوى قدرة الطالب اللغوية.
٢. توجيه اهتمام السلطة التعليمية لإعادة النظر في طرق التدريس التقليدية المبنية على الإلقاء والنقاش بما يتناسب وخصائص طلاب المرحلة الابتدائية.
٣. يعد استخدام طريقة "التعلم التعاوني" حلاً لمشكلة ازدحام الفصول وذلك عن طريق تحويل المجموعة الواحدة من الطلاب كثيري العدد صعبة التوجيه من قبل معلم واحد إلى مجموعات صغيرة تعاونية.
٤. يمكن تطبيق طريقة "التعلم التعاوني" في تدريس مناهج تعليمية أخرى إذا تحققت فرضيات هذا البحث.

سؤال البحث:

هل هناك أثر واضح في استخدام طريقة "التعلم التعاوني" على تنمية مستوى استخدام محتوى اللغة الإنجليزية ومهاراتها؟

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: منهج اللغة الإنجليزية، المرحلة الابتدائية، الصف السادس الابتدائي، الفصل الدراسي الأول – وزارة التعليم – المملكة العربية السعودية. والمعنون بـ English Language Elementary Stage, Smart Class 5, Six Elementary Grade, First Semester – Ministry of Education – Kingdom of Saudi Arabia.

الحدود المكانية: أحد مدارس جدة الابتدائية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

منهج البحث:

يستخدم هذا البحث المنهج شبه التجريبي في تحليل منهج اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي من حيث المحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية وأدوات التقويم المتبعة في تقويم الأداء اللغوي للطلاب عينة البحث. وسيتم اختيار مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية حيث يتم تدريس المجموعتين الدرس الأول من الوحدة (٤). تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية بينما يتم تدريس المجموعة التجريبية بطريقة "التعلم التعاوني". ثم يتم قياس تحصيل

المجموعتين عن طريق اختبار تحصيلي (بعدي) ومن ثم تستخرج النتائج ويتم مناقشتها وتفسيرها إحصائياً وبحثياً.

مصطلحات الدراسة:

١) التعلم التعاوني (Cooperative Learning):

هي طريقة التعلم التي يتم فيها تعاون الطلاب مع بعضهم البعض بحيث يتشاركون في تعلم وإتقان مجموعة من المعلومات والمهارات بعد تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تضم كل مجموعة تعاونية بين (٣) إلى (٦) طلاب يقوم كل منهم بدوره من أجل تحقيق هدف مشترك. ويكون دور المعلم توجيهياً وإرشادياً ومستشاراً للمجموعات التعاونية.

٢) الإلقاء (Presentation):

وهي طريقة تقليدية تعتمد على جهد المعلم ويقتصر دور الطالب فيها على الحفظ والفهم الذاتي والتسميع والأداء لما حفظ أو فهم دون حوار.

٣) محتوى اللغة (Language Components):

وهي ما تتضمنه اللغة من محتوى وينقسم إلى مفردات وقواعد ونطق للحروف والكلمات والعبارات والجمل.

٤) مهارات اللغة (Language Skills):

وهي المهارات الأربع الأدائية والتي تتضمن الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

٥) استراتيجية (Strategy):

وهي أسلوب تعلمي يعتمد على فلسفة تربوية تتضمن مجموعة من الممارسات والأنشطة والإجراءات التي تؤدي إلى التعلم النشط.

أدبيات البحث والدراسات السابقة

مقدمة:

يناقش هذا الفصل مفهوم التعلم التعاوني، مبادئ التعلم التعاوني، سمات وعناصر التعلم التعاوني، خطوات التعلم التعاوني، الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم التقليدي. كما يناقش الفصل أهم الدراسات السابقة في مجال التعلم التعاوني.

١) **مفهوم التعلم التعاوني:** يعد أحد أهم استراتيجيات التدريس ويقوم على التعاون وليس التنافس. وتبرز أهمية التعلم التعاوني كاستراتيجية فاعلة في التدريس والتدريب من خلال ما نواجهه في العصر الحاضر وفي المستقبل من مشكلات متعددة الأبعاد. ويحتاج إلى مجموعة تعمل متضافرة لحلها. فهذه النوعية من المشكلات يستحيل على فرد واحد فقط حلها. إذ أن استخدام التعلم التعاوني في التدريس يدرب الطلاب على التفكير الجماعي والعمل التعاوني علاوة على فوائده الأخرى. وهذا يؤهلهم لحل المشكلات التربوية ذات الأبعاد المتعددة التي يمكن أن تقابلهم في حاضرهم أو مستقبلهم. والتعلم التعاوني قائم على مبدأ تقسيم المتدربين إلى مجموعات صغيرة تتعاون فيما بينها في تعلم معلومة أو مجموعة من المعلومات عن طريق التفاعل الإيجابي فيما بينهم وهو بذلك يختلف عن التعلم الجمعي والتعلم الزمري (السبحي – ٢٠١٤).

٢) **مبادئ التعلم التعاوني:** هناك خمسة مبادئ للتعلم التعاوني هي:

أ) **الاعتماد المتبادل الإيجابي:** ويتطلب ذلك من الطلاب أن يتعلموا محتوى مادة المنهج ويتمكنوا منها ثم يتأكدوا من أن جميع أعضاء مجموعتهم يتعلمون نفس المحتوى. والاعتماد المتبادل يعزز مواقف يدرك فيها المتعلمون أن عملهم يفيد أقران مجموعتهم عن عملهم مع بعضهم البعض في مجموعات صغيرة.

وهناك عدة أنواع من الاعتماد المتبادل الإيجابي هي:

١. الاعتماد المتبادل الإيجابي في تحقيق الهدف. حيث يرى المتعلمون بأنهم يستطيعون أن يحققوا أهدافهم التعليمية فقط إذا حقق جميع أعضاء المجموعة أهدافهم أيضا. وأن لدى أعضاء المجموعة التعاونية مجموعة من الأهداف المشتركة يكافحون جميعاً من أجل تحقيقها.
٢. الاعتماد المتبادل الإيجابي في الحصول على المكافأة ويحصل كل عضو في المجموعة على نفس المكافأة على إنجازه للعمل. وتعطى مكافأة مشتركة على العمل التعاوني الناجح. فإما يكافأ الجميع أو لا يكافأ أحد.
٣. الاعتماد المتبادل الإيجابي في الحصول على الموارد، بحيث يكون لدى كل عضو جزءاً من المعلومات أو الموارد اللازمة لإنجاز

المهمة. ولابد أن تكون موارد الأعضاء مجمعة من أجل أن تحقق المجموعة هدفها.

٤. الاعتماد الإيجابي في إنجاز العمل وفيه يتم تقسيم العمل بحيث ينبغي على العضو أن ينجز عمله إذا ما أريد العضو الآخر أن ينجز عمله أيضاً.
٥. الاعتماد المتبادل الإيجابي في تبادل الأدوار، وذلك بتعيين كل عضو دور مكمل ومتصل بغيره يحدد المسؤوليات التي تحتاج إليها المجموعة من أجل أن ينجز المهمة المشتركة.
٦. الاعتماد المتبادل الإيجابي في تحديد الهوية بأن تضع المجموعة تقسيم هوية مشتركة من خلال رسم أو علم أو شعار.
٧. الاعتماد المتبادل الإيجابي في مواجهة الخصم الخارجي بوضع المجموعة على هيئة تنافسية مع بعضها البعض وعندئذ يشعر أعضاء المجموعة بأنهم يعتمدون على بعضهم أثناء كفاحهم للتغلب على المجموعات الأخرى وتحقيق الفوز.
٨. الاعتماد المتبادل الإيجابي في الخيال. فيعطى أعضاء المجموعة مهمة تتطلب منهم أن يتخيلوا بأنهم في وضع حياة أو موت. ويتعين عليهم أن يتعاونوا من أجل إنقاذ أنفسهم.
٩. الاعتماد المتبادل الإيجابي في البيئة وذلك بوضع أعضاء المجموعة معاً في البيئة المادية على نحو وضع ما رأى أفراد المجموعة في بيئة محددة ليتعلموا فيها.

ب) التفاعل المباشر المشجع بين الطلاب وجهاً لوجه وذلك لتعطي فرص التعاون عن طريق تشجيع الأستاذ لجهد كل فرد في المجموعة ليتعلم الآخرين فيها. لذلك يجب أن لا تزيد مجموعة التعلم التعاوني عن ستة طلاب.

ج) المسألة الفردية بين الطلاب: إذ يجب أن تعرف المجموعة من أعضائها من يحتاج إلى الدعم والمساندة وذلك عن طريق تقويم مقدار الجهد الذي يسهم به كل عضو. وتزويد المجموعات بالتغذية الراجعة وتجنب الإطناب من قبل الأفراد والتأكد من أن كل عضو مسؤول عن النتيجة النهائية.

د) المهارات الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص وذلك عن طريق تعليم المجموعة المهارات الاجتماعية التي يتطلبها التعاون المثالي وتحفيزهم لاستخدامها. ومن أمثلة هذه المهارات أن يعرفوا بعضهم البعض ويثنوا على بعضهم البعض ويتواصلوا ويدعموا ويشجعوا بعضهم البعض ويحلوا الخلافات فيما بينهم.

هـ) المعالجة الجماعية وذلك لتوضيح وتحسين فاعلية الأعضاء في إسهامهم للجهود التعاونية لتحقيق أهداف المجموعة وذلك بإعطاء وقت كاف لحدوثها والتأكيد على التغذية الرجعية الإيجابية وجعل العملية محددة وواضحة، وتشجيع الطلاب على المشاركة واستخدام مهاراتهم التعاونية (السبحي، ٢٠١٦).

٣) سمات وعناصر التعلم التعاوني:

أوضح "جونسون وجونسون" (Johnson & Jhonson,1993) أن هناك سمات معينة وصفات محددة تتميز بها طريقة "التعلم التعاوني" عن غيرها من الطرق التدريسية من أهمها:

١. وجود هدف مشترك للطلاب في المجموعة وتوزيع المهام بينهم. بحيث يؤدي الاعتماد الإيجابي المتبادل لأفراد المجموعة إلى تحقيق الهدف.
٢. يتفاعل أفراد المجموعة الواحدة مع بعضهم البعض من خلال المواجهة المباشرة أثناء إنجازهم وقيامهم بالمهام المطلوبة منهم.
٣. يكون كل فرد في المجموعة مسؤولاً عن العمل أو المهام التي تقوم بها المجموعة وهو مسؤول عن نفسه وعن غيره في المجموعة. بمعنى أن كل فرد مسؤول عن عمله كفرد وكعضو في المجموعة.
٤. يتعلم الطلاب ويمارسون مهارات التواصل والعمل في مجموعات صغيرة متعاونة مما يؤدي إلى تنمية القيادة وبناء الثقة واتخاذ القرارات والتدريب على مهارات الاتصال لدى الطلاب.
٥. تقويم جودة العمل أو الأداء الذي وصلت إليه المجموعة بين الحين والآخر.

٤) خطوات التعلم التعاوني:

١. اختيار موضوع الدرس ويحتوي على فقرات يمكن تحضيرها من جانب المشاركين من الطلاب وقياسها من جانب الأستاذ.
٢. تحليل الموضوع إلى فقرات رئيسة ثم إلى فقرات ثانوية من جانب الأستاذ.

٣. تنظيم فقرات الموضوع وترتيبها حسب أهميتها أو أولويتها.
٤. تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية غير متجانسة تحصيلياً ترسل مندوبين عنها مع مندوبين من بقية المجموعات يشكلون مجموعة خبراء.
٥. يقوم خبير كل مجموعة بإلقاء وشرح ومناقشة ما تعرف عليه واكتسبه من معارف وخبرات أمام مجموعته.
٦. على كل مجموعة ضمان أن كل عضو استوعب المعلومات واكتسب الخبرات اللازمة.
٧. خضوع جميع الطلاب لاختبار فردي حيث أن كل طالب هو المسؤول عن انجازه.
٨. تجميع درجات تحصيل الطلاب لكل مجموعة ثم تتم المقارنة بينهم لمنح المكافآت أو الدرجات للمجموعة الفائزة. كما يمكن حساب متوسط الدرجات لكل مجموعة وتمنح الدرجة بالتساوي بينهم. أما دور الأستاذ في التعلم التعاوني فيتمثل في الدخول لكل مجموعة بهدوء ويبقى معها ولا يتجول فيها ولا يرفع صوته بالكلام. كما أنه يُعوَّد الطلاب على خفض الصوت ويشجعهم على المشاركة واحترام الدور. ويخاطب الطلاب بأسمائهم وينظر إلى المتكلم من الطلاب حينما يتكلم ويبدي اهتماما وانتباهاً لما يقول. كما يقوم الأستاذ دائماً بالدعم والتشجيع وتنشيط المجموعات وإثارة الدافعية لهم في عملية التعلم واقتراح الحلول للأسئلة. كما ويلخص الأداء والمقترحات ويعلم الطلاب مهارات التعلم التعاوني (السبحي، ٢٠١٤).

٥) الفرق بين "التعلم التعاوني" و" التعلم الجمعي":

يوجد عدداً من الفروق بين "التعلم التعاوني" و"التعلم الجمعي" النمطي الذي يظهر عادة في الفصول الدراسية في كون أن:

١. التعلم التعاوني مبني على المشاركة الإيجابية بين أعضاء كل مجموعة تعلم تعاونية. وتُبنى أهداف التعلم التعاوني بحيث يبدي الطلاب اهتماماً بأدائهم وأداء كل أعضاء المجموعة. وفي التعلم الجمعي لا يهتم بالتفاعل الإيجابي ويكن التركيز منصرفاً إلى الأداء الفردي فقط.

٢. في التعلم التعاوني تظهر وبصورة واضحة مسؤولية كل عضو في المجموعة تجاه بقية الأعضاء. أما في التعلم الجمعي فلا يعتبر الطلاب مسؤولون عن تعلم بقية زملائهم ولا عن أداء المجموعة.
٣. مجموعة التعلم التعاوني تستهدف الارتقاء بتحصيل كل عضو إلى الحد الأقصى، إضافة إلى الحفاظ على علاقات عمل متميزة بين الأعضاء. أما في التعلم الجمعي يتجه اهتمام الطلاب نحو إكمال المهمة المكلفين بها فقط.
٤. في مجموعات التعلم التعاوني يتم تعليم الطلاب المهارات الاجتماعية التي يحتاجون إليها (القيادة، بناء الثقة، مهارات الاتصال، كيفية إبداء وجهات النظر دون خلاف). أما في التعلم الجمعي فلا يتم ذلك.
٥. في التعلم التعاوني يحدد المعلم للمجموعات الإجراءات التي تمكنهم من التأمل في فاعلية عملهم في حين لا ينال مثل هذا الأمر اهتمام المعلم في التعلم الجمعي (Johnson & Johnson, 1993).

٦) الدراسات السابقة في مجال التعلم التعاوني:

يعتبر "التعلم التعاوني" من أهم الاستراتيجيات التي أصبح المربون يهتمون بها في إعداد النشء نظراً لاهتمام تلك الاستراتيجية بتوجيه الطلاب إلى أدوار تعاونية من خلال ما يهيئوه المعلم لهم من مناشط جماعية تتيح لهم فرصة للعمل معاً ومشاركة بعضهم بعضاً بتبادل إيجابي للأفكار وشعورهم بانتمائهم للصف الدراسي (مداح، ٢٠٠١) وهناك العديد من الدراسات التي أبرزت فاعلية التعلم التعاوني كاستراتيجية فاعلة في التدريس والتعلم. ومنها دراسة قامت بها (الناصر،٢٠٠١) استهدفت التعرف على أثر التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي في منهج الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني ثانوي مقارنة بطريقة التدريس التقليدية. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي طبقت عليها طريقة التعلم التعاوني "وطالبات المجموعة الضابطة التي طبقت عليها طريقة "التعلم التقليدي" في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في كل المستويات. ووجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للاتجاهات وذلك في كل من المحوريين التاليين: التفاعل مع المادة والقدرة

على التحصيل فيها. وبالتالي فإن الدراسة خلصت إلى أن استخدام التعلم التعاوني في منهج "الفيزياء" كان ذا أثر إيجابي في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه الايجابي نحو منهج "الفيزياء". كما قامت (الحسيني، ٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر تدريس منهج "العلوم" باستخدام "التعلم التعاوني" في تنمية التحصيل وعمليات التعلم لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي مقارنة بطريقة التدريس التقليدية. وقد أوضحت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لكل من عمليات التعلم التالية: الملاحظة، التصنيف، القياس، الاستنتاج. وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وتخلص الدراسة إلى أن استخدام التعلم التعاوني في تدريس منهج "العلوم" ذا أثر إيجابي في تنمية التحصيل الدراسي وعمليات التعلم لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي. وقام (الحريري،٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني لإدارة الفصل في تحصيل الطلاب الدراسي. وكان من أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الدراسي للطلاب في المناهج الدراسية التالية: العلوم، اللغة الإنجليزية، القواعد، الإملاء. وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تشير إلى تفوق المجموعة التجريبية التي يتم تدريسها بواسطة طريقة "التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة والتي يتم تدريسها عن طريق التعلم التقليدي من خلال استخدام معلمي تلك المناهج لطريقة "التعلم التعاوني" في إدارة الفصل. وهناك دراسة أجريت في جمهورية مصر العربية قامت بها "المطراوي" (El-Matarawy, 1988) هدفت إلى بيان أثر استخدام التعلم التعاوني على تنمية العلاقة اللغوية الشفوية في منهج اللغة الإنجليزية لدى مجموعة من الباحثين العاملين بـ "المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية" والتي أثبتت أن هناك علاقة موجبة بين استخدام طريقة "التعلم التعاوني" وتنمية الطلاقة اللغوية الشفوية في اللغة الإنجليزية، وقد كان لها تأثير إيجابي على أداء المعلم في المواقف التعليمية. كما قام "رضوان" (Radwan, 1999) بدراسة عن فاعلية استخدام "التعلم التعاوني" على تنمية الاتصال الشفهي في اللغة الإنجليزية. وكان من نتائجها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار القدرة على

الاتصال الشفهي (استماع وتحدث) لصالح المجموعة التجريبية. وقد أثبتت الدراسة أيضاً أن استخدام طريقة التعلم التعاوني يساعد على تنمية مهارات اللغة الإنجليزية. وفي تجربة قام بها (الهاشمي، ١٩٩٦) لتطبيق طريقة "التعلم التعاوني" في تدريس "العلوم والمعلومات التربوية" أثبتت أن طريقة "التعلم التعاوني" تتيح الفرص بشكل أكبر أمام الطلاب للتفاعل مع بعضهم وتقلل من الاعتماد الكامل على المعلم مما يتيح للمعلم الفرصة لتوظيف الأنشطة الصيفية في التدريس بدلاً من اعتماده على الاختبارات والمشروعات. كما أكدت النتائج على فاعلية " التعلم التعاوني" على الأداء الفردي وايضاً على الأداء الجماعي وأنه يمكن استخدامها في أكثر المناهج الدراسية. وقام "غازي" (Gazi, 2003) بدراسة عن "أثر طريقة التعلم التعاوني في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في مهارة القراءة والقدرة على تحصيل الطلاب واتجاهاتهم وشعورهم نحوها". وقد أثبتت النتائج فاعلية الطريقة في التحصيل وكذلك أوضحت أثرها في شعور الطلاب بفخرهم بتعلم اللغة الإنجليزية. كما قامت (فودة"، ١٩٩٩) بدراسة أظهرت نتائجها أن التعلم التعاوني له أثر كبير في التحصيل الدراسي للطالبات في تعلم مبادئ الحاسب الآلي والبرمجة. كما أظهرت دراسة (الفالح، ٢٠٠٠) أن طريقة "التعلم التعاوني" التي استخدمتها في تدريس منهج " الأحياء" للصف الأول الثانوي كانت نتائجها إيجابية في تحسين مستوى تعلم الطلاب.

كما قامت العديد من الدراسات الأجنبية مثل دراسة "سالفن" (Salvin) ودراسة "واتسن" (Watson, 1991) ودراسة "هبر" (Huber) ودراسة "برافال" (Prapphal, 1993) التي أكدت على أن التعلم في المجموعات التعاونية يؤدي إلى تفاعل الطلاب ويعتبر هذا عاملاً مهماً في العملية التعليمية وفي زيادة دافعية التعلم وبناء علاقات جيدة بينهم وفي كسب الثقة بالنفس وزيادة التحصيل الدراسي. كما قام "فوكل" (Vockel,1449) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني في تدريس منهج اللغة الإنجليزية كلغة ثانية على طلاب السنة الأولى في كلية طب الأسنان في جامعة بانكوك. وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية طريقة التعلم التعاوني وتشجيع الطلاب على المشاركة في فصول اللغة الإنجليزية والعمل المشترك وتطوير قدرات الطلاب المعرفية.

ومن خلال استعراض هذه الدراسات عند استخدام طريقة "التعلم التعاوني" تبين فاعلية هذه الطريقة في زيادة تعلم الطلاب وبالتالي زيادة تحصيلهم الدراسي عنها في "التعلم التقليدي التنافسي" سواء كان ذلك التعلم يتم فردياً أو جماعياً.

منهج البحث وإجراءاته:

يناقش هذا الفصل منهج البحث في إثبات فاعلية استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس اللغة الإنجليزية وتتضمن خطوات هذا المنهج: اختيار عينة البحث، وأدوات البحث واشتملت على إعداد اختبار لغوي (قبلي/ بعدي) من خلال تحليل الدرس الأول ثم تطبيق التجربة والتي بدأت بتحضير الدرس وتدريسه بطريقة العرض التقليدية، وتحضير الدرس وتدريسه بطريقة التعلم التعاوني ثم تطبيق الاختبار البعدي على عينة البحث.

١.٣. اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من صفين دراسيين من صفوف الصف السادس ابتدائي من مدرسة ابتدائية في محافظة جدة. وتم تطبيق الاختبار التحصيلي اللغوي" القبلي" على طلاب الصفين وذلك للتحقق من تكافؤ عينة البحث من المجموعة الضابطة من الصف الأول مع نظيرتها عينة البحث في المجموعة التجريبية من الصف الثاني وذلك باستخدام اختبار (T-Test). جدول (١).

جدول (١) دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية
في التطبيق القبلي لاختبار اللغة التحصيلي

المجموعة G	العدد N	المتوسط Meam	الانحراف المعياري Std.Deviation	درجة الحرية Df	قيمة (ت) T.Value	الدلالة Sig
الضابطة	١٨	٣.٤٥	١.٩١	٦٠	٠.٧٢٢	٠.٤٧٣
التجريبية	١٨	٣.٨	١.٩٥	٥٩.٧		

حيث يتضح من قيمة ت (٠.٧٢٢) أن درجة دلالتها هي (٠.٤٧٣) وهذا يعني أنها غير دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) أي أن المجموعتين متجانستين.

٢.٣. أدوات البحث:

تم إعداد اختبار قبلي/ بعدي من الدرس الأول للوحدة رقم (٤) المعنونة بـ: "الطعام من فضلك" (Food, Please!) وهي الوحدة الأخيرة من مقرر اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي، وقد تم اختيار هذه الوحدة حسب ترتيبها في

زمن الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الأول. ومن أجل إعداد الاختبار اللغوي التحصيلي (قبلي/ بعدي) تم تحليل الدرس الأول من الوحدة الرابعة.

١.٢.٣ تحليل الدرس:

تم تحليل الدرس إلى مكونات لغوية (Linguistic Aspects) ومهارات تواصلية (Communicative Skills). وتشتمل المكونات اللغوية على الكلمات (Vocabulary) التعابير (Expressions) القواعد والتركيبات (Grammar Structures) والصوتيات (Phonics).

كما تشمل المهارات التواصلية مهارة الاستماع" Listening، مهارة التحدث (Speaking، مهارة القراءة (Reading) ومهارة الكتابة (Writing). (ملحق ١).

٢.٢.٣ الاختبار اللغوي(قبلي/ بعدي):

وقد تكون الاختبار اللغوي (قبلي/ بعدي) من أربع أسئلة تضم ثلاث عبارات، ولكل عبارة درجة. وتضمنت الأسئلة عبارات لقياس القراءة والفهم والكتابة والمفردات والقواعد والتركيبات اللغوية (ملحق٢).

٣.٣ تطبيق التجربة:

١.٣.٣ تحضير الدرس وتدريسه بطريقة العرض المعتادة:

Unit : 4Lesson:1 Title: Food Please!

1- Warming up:

T: (Teacher): Asslam Alaicom. Hellow! Good morning !

- How are you?

C: (Class): Alaicom Asslam. Good morning sir!

- Fine, thank you.

T: What day is today?

C: It's Tuesday

T: What's tomorrow?

C: Tomorrow is Wednesday.

T: Is it hot today?

C: No, it is warm.

T: Who is absent over there?

C: Ali didn't come today.
T: What about Abdullah?
Abdullah: I am here sir.
T: Why you were absent yesterday Hasan?
Hasan: I was ill teacher.
T: Have you done your homework? All of you?
C: yes! Teacher
T: All right! Collect them, Please!

2- Demonstration (on data show) (T: teacher, C: class, S: Students)

T: Demonstrating pictures of: onions, lettuce, butter, biscuits, sugar, flour, tomatoes, milk, salt, carrots, potatoes, chocolate, salad.
T: listen and chant: onions, lettuce, butter, biscuits, sugar, flour, tomatoes, milk, salt, carrots, potatoes, chocolate, salad.
C: listening to the words they chant: onions, lettuce, butter,Biscuits, sugar, flour, tomatoes, milk, salt, carrots, potatoes, chocolate.
C: Listening to the CD: "I'm hungry".
C: Say the song: "I'm hungry"
I'm hungry, I'm hungry
What can we make?
There's some flour in the cupboard.
There's some chocolate.
And some sugar.
Let's make some biscuits!
There's some lettuce on the table

There are some tomatoes.

And some onions.

Let's make some salad!

T: Repeat the song: S(students) Five students.

T: Say the words: hungry! Cupboard, chocolate, flour, sugar, biscuits, lettuce, tomatoes, onions, salad.

C: Listening to the CD: There's some milk in the fridge.

There are some carrots on the table.

C: S: read: " there's some milk in the fridge.

There are some carrots on the table.

T: We use " There's s.. " with uncountable nouns like: milk, water.

T: we use" there are… " with countable nouns like: onions.

Tomatoes, bananas, apples, dates, books, pens, tables.

T: Students look at the pictures on the data show and read the words: omelette, peas, pancake, pineapple, peppers dessert.

C: listening to the CD (Smart kids):

" Mmm… I love my omelette! There's some cheese in my omelette. Is there any cheese in your omelette, Fatima? No, there isn't Reema. There are some peppers in my omelette, too. Are there any peppers in your omelette Fatima ? No, there aren't. There isn't any cheese and there aren't any peppers in my omelette.

But there are some peas, onions and pineapple. Yuck! And for dessert, pancakes! Yummy!

T: Ask four students to read the text (Smart kids) one by one.

T: Explaining the difference between: Is there..? and Are there..? and the answer with affirmative and negative.

T: Holding a glass of full water: Is there any water in the glass?

C: Yes, there is.

T: Empty glass from water:/ Is there any water in the glass?

C: No, there isn't

T: Holding five pens in my hand: Are there any pens in my hand?

C: Yes, there are.

T: I put the pens on the table: Are there any pens in my hand?

C: No, there aren't.

S: practicing questions: Are there any..? Is there any ? and writing them on the blackboard:

Is there any air coming from the air condition?

C: Yes, there is.

T: Switching off the air condition: Is there any air coming from the air condition now?

C: No, there isn't.

T: Doing the same on light, glass of water, can of Pepsi, books in cases.

3-Evaluation:

T: Students do exercise 2.3.4 on page: 35:

*** Exercise (2):**

What do the children have in their omelettes? Write " R" for Reema and "F" for Fatima

1	F		2	R		3	F		4	F		5	R

*** Exercise (3):**

Listen and tick (√)

1	Yes	R	2- Yes	F	3-Yes	F
	No	F	No	R	No	R
4	Yes	F	5- Yes	R	6-Yes	F
	No	R	No	F	No	F

*** Exercise (4):**

Choose and tick (√) what do you want in your omelette?

- Is there any cheese in your omelette ? Yes, there is.

Cheese	√	potatoes		milk	
Tomatoes	√	chicken	√	Salt	√
Onions	√	peppers	√	lettuce	

*** Homework:**

T: Students do Health Quiz page (45) at home Do the quiz. Are you healthy?

1. How many meals do you eat every day?

   B -3 meals

2. Do you eat vegetables with your lunch?

C- always

3. How much water do you drink every day?
   a-Over 5 glasses
4. How many sweets do you eat every week?
   c- 0-2
5. Do you exercise?
   a- Yes, every day.
6. How many hours do you sleep
   6-7 hours

٢.٣.٣ تحضير الدرس وتدريسه بطريقة التعلم التعاوني"

١. تم تقسيم المجموعة التجريبية إلى ثلاث مجموعات تعاونية غير متجانسة، كل مجموعة من ست طلاب متكافئين في مستوى التحصيل بناء على نتائج الاختبار القبلي.
٢. تم توزيع الأدوار التعاونية على كل طالب في كل مجموعة على النحو التالي: خبير، منسق، متكلم رسمي، ملخص، محاور.
٣. تم دعوة خبراء المجموعات الثلاث إلى زاوية الفصل وتم شرح الدرس لهم على النحو التالي:

Warming up (As coming above at the lesson preparation)
Demonstration (on data show)
T: demonstrating pictures of: onions, lettuce, butter, biscuits, sugar, flour, tomatoes, milk, salt, carrots, potatoes, chocolate, salad.
S: Listening to the CD " I'm hungry.
S: Listening to the CD " there's some milk in the fridge"
S: Listening to the CD " Smart Kids"

٤- التحق كل خبير من الخبراء الثلاثة بمجموعته وبدأ في شرح وتوضيح الدرس لمجموعته بعد الاستماع إلى الموضوعات الثلاث للقرص المرن (CD).

٥- دار حوار علمي بين أعضاء كل مجموعة تعاونية: شارك فيه جميع الأعضاء حيث أعطيت كل مجموعة (٢٠) وثيقة وقتاً لإتمام إجراءات التعلم التعاوني.
٦- تم الدخول من قبل الباحث إلى كل مجموعة دون تحول وبصوت منخفض وذلك للقيام بالآتي:
أ- توجيه أعضاء كل مجموعة للتعامل المباشر وجهاً لوجه وتشجيع جهد كل في المجموعة لتعليم الآخرين لإثراء المجموعة.
ب- توجيه أفراد كل مجموعة للمساءلة بينهم في تعرف المجموعة من يحتاج إلى الدعم عن طريق تقويم مقدار الجهد الذي يسهم به كل عضو.
ج- تزويد كل عضو بالتغذية الرجعية دون إطناب.
د- التأكيد على كل مجموعة بأن كل عضو مسؤول عن النتيجة النهائية.
هـ-توجيه أفراد كل مجموعة إلى التعاون المثالي فيما بينهم وذلك بتعرف وبعضهم البعض والثناء على بعضهم البعض وحل الخلافات العلمية بينهم.
و- التأكد من أن كل عضو في كل مجموعة استوعب المعلومات التي عرضت عليه واكتسب الخبرات اللازمة منها.

٣.٣.٣ تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي:

ثم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي في الوقت المتبقي من الحصة ومقداره (١٥) دقيقة. وتم تجميع درجات الاختبار وحساب المتوسطات ومنح المكافآت العينية لأفراد المجموعة الفائزة من المجموعات التجريبية التعاونية.

نتائج الدراسة:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الاختبار التحصيلي البعدي لعينة الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية.

جدول (٢) دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار اللغة التحصيلي

المجموعة G	العدد N	المتوسط Meam	لانحراف المعياري Std.Deviation	درجة الحرية Df	قيمة (ت) T.Value	الدلالة Sig
الضابطة	١٨	٣١,٥٧	٢٥,١٦	٧٢,٠٣	٢,٠٧	٠,٠٤
التجريبية	١٨	٤٨,٢١	٥,٣٢	٦٤,٨٧		

باستقراء النتائج في جدول (٢) يتضح أن قيم المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بلغت (٤٨,٢١) بينما بلغت قيم

المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة (٣١,٥٧) وبفارق مقداره (١٦,٦٤) درجة لصالح المجموعة التجريبية. كما أن قيمة ت بلغت (٢,٠٧) ودلالتها بلغت (٠,٠٤) وهي أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في اختبار التحصيل البعدي بين متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية التي درست بطريقة التعلم التعاوني والذي يعني أن سبب تفوقها في الاختبار البعدي يرجع إلى الطريقة التي درست بها وهي طريقة التعلم التعاوني التي عززت المناخ الصفي وأحيت روح الود والتعاون بين الطلاب وفعَّلت دور المتعلم في عملية التعلم وهي الفرضية التي صاغها البحث وأيدتها كثيرٌ من الأدبيات الثقافية والدراسات السابقة والتي تدل أيضاً كنتيجة ثانية على أن تحكم المتعلم في خطوات تعلمه تزيد من حماسة وإثارة انتباهه للتعلم والتحصيل والتي أشارت إليها دراسات كل من مداح (٢٠٠١) والناصر (٢٠٠١) والحريري (٢٠٠١) والحسيني (٢٠٠٢) و"واتسن" (١٩٩١) و"برافال" (١٩٩٣) و"فوكل" (١٩٩٤).

ملخص الدراسة، التوصيات والمقترحات:

نظراً للضعف العام في مستوى طلاب التعليم العام في منهج اللغة الإنجليزية فإن هذه الدراسة قامت لمعرفة فاعلية استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس هذا المنهج وأثرها في تعلم الطلاب وتحصيلهم. وقد اتبعت الدراسة المنهج الشبه التجريبي في تحليل منهج اللغة الإنجليزية للصف السادس ابتدائي وإعداد اختبار قبلي/ بعدي تم تطبيقه قبلياً للتأكد من تجانس عينة البحث للمجموعتين الضابطة والتجريبية.وطبق بعدياً لمعرفة أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تعلم الطلاب وتحصيلهم وقد تم اختيار عينة الدراسة من طلاب أحد المدارس الابتدائية بمحافظة جدة والتي أجريت عليها التجربة بتدريس المجموعة الضابطة بطريقة الإلقاء التقليدية. أما المجموعة التجريبية فقد تم تدريسها بطريقة التعلم التعاوني. وقد كانت نتيجة الاختبار التحصيلي البعدي تفوق المجموعة التجريبية على مثيلتها المجموعة الضابطة مما يدل على فاعلية استخدام طريقة التعلم التعاوني والتي عززت روح التعاون بين الطلاب مما زاد في حماسهم للتعلم وأدى ذلك إلى زيادة في تحصيلهم.

وتوصي الدراسة بـ:

١. التوسع في استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس اللغة الإنجليزية في جميع مراحل التعليم العام كاستراتيجية تدريس بديلة عن طريقة العرض التقليدية.
٢. حيث أن طريقة التعلم التعاوني تحتاج إلى متسع من الوقت في تطبيقها وذلك لأنها طريقة تعتمد على جهد الطالب أكثر منها على جهد المعلم فإن وقت حصص اللغة الإنجليزية يجب أن يزيد (١٠) دقائق على الأقل ليصبح وقت حصة اللغة الإنجليزية (٥٥) دقيقة بدلاً من (٤٥) دقيقة.
٣. بالرجوع إلى أدبيات البحث والدراسات السابقة فإن طريقة التعلم التعاون ثبتت فاعليتها في تدريس جميع مناهج التعليم العام دون استثناء. لذلك فإن البحث الحالي يوصي بالتوسع في تطبيقها في تدريس جميع أنواع مناهج التعليم العام في التعليم السعودي.
٤. إقامة دورات منتظمة للمشرفين التربويين والمعلمين على إتقان استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس جميع التخصصات التعليمية في التعليم العام والأهلي ومتابعة المشرفين التربويين للمعلمين على تنفيذ تطبيق هذه الاستراتيجية في التدريس بطريقة احترافية.
٥. تصميم منهج اللغة الإنجليزية وبقية مناهج التعليم وتنظيم محتواه وخبراته بحيث تخدم استخدام طريقة التعلم التعاوني في التدريس.

*** وبناء على هذه التوصيات فإن البحث يقترح ما يلي:**

١. إجراء مزيداً من الدراسات التي تبحث فاعلية استخدام طريقة التعلم التعاوني في التعليم ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) وكذلك فاعلية استخدامها في "التربية الخاصة" مع ذوي الإعاقات السمعية والبصرية والجسدية والعقلية.
٢. إجراء بعض الدراسات للتعرف على دور طريقة التعلم التعاوني في علاج بعض صعوبات التعلم التي تواجه طلاب التعليم العام وتؤدي إلى تأخرهم في التحصيل العلمي في مناهج اللغة الإنجليزية واللغة العربية والرياضيات خاصة في المرحلة الابتدائية التي تعد الاساس في التعليم لبقية المراحل وبالتالي القضاء على مشكلة الرسوب والتأخر الدراسي والتسرب للطلاب في هذه المناهج.

٣. إجراء دراسات ميدانية على كيفية تصميم مناهج تعليمية الكترونية تركز في تعلمها على جهد الطالب وتشجعه في الحصول على المعلومة من زميله وتعزز المناخ الصفي في التعاون بين الطلاب وتبرز دور الطالب في عملية التعلم وتتيح له مهارات التحكم في خطوات تعلمه حتى يسهل عليه استخدام طريقة التعلم التعاوني بإتقان.

المراجـــع

أولاً– المراجع العربية:

الحقيل، سليمان (١٩٩١)" نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية" الطبعة الثالثة عشر: الرياض.

الحسيني، جميلة (٢٠٠٤) " أثر تدريس العلوم باستخدام التعلم التعاوني في تنمية التحصيل وعمليات العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي – رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة الملك سعود: الرياض.

العوضي، خالد (١٩٩١) "مشكلات تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم من وجهة نظر المدرسين" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة الملك سعود : الرياض.

الفالح، سلطانة (٢٠٠١) " فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي لوحدة الخلية الوراثية والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمدينة الرياض" – رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الأقسام الأدبية، الرئاسة العامة لتعليم البنات: الرياض.

الظفر، عواطف (٢٠٠٦) " أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الإتقاني على تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط واتجاههن نحو المادة بمحافظة الإحساء" – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية للبنات: جدة.

الناصر، نورة (٢٠٠١) " أثر التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثالث ثانوي" رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك سعود: الرياض.

الهاشمي، علي (١٩٩٦) " تجربة تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس العلوم والمعلومات التربوية. مجلة التربية والتعليم، العدد (٤)، مركز المعلومات والتوثيق: البحرين.

حريري، هاشم (٢٠٠١) " إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي" مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد الثالث عشر، عدد (٢) : مكة المكرمة.

فودة، الفت (١٩٩٩) " قياس أثر كل من الأسلوب التعاوني والتقليدي في تعلم مبادئ الحاسب الآلي والبرمجة على طلاب كلية التربية" مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية: الرياض.

مداح، سامية (٢٠٠١) " فاعلية استخدام التعلم التعاوني ومعمل الرياضيات في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

السبحي، عبد الحي (٢٠١٤) "تقويم البرامج التربوية". مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز. جدة.

السبحي، عبد الحي (٢٠١٦) "التدريب التربوي: أسسه ومبادئه واتجاهاته". مركز النشر العلمي – جامعة الملك عبد العزيز. جدة.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

El-Matarawy, Amal (1988). Using Cooperative Learning Techniques to Develop English language Fluency of the Adult Learners.

Johnson, D. f. Johnson, R. (1993) Leading the Cooperative School. Edina, MN: Insteraction Book Company.

Finocchairo, M&Chris Brumfit (1996). "The Functional/ Notional Appoach: From Theory to Practice" NewYork: Oxford University Press.

Ghazi, G. (2003). "Effects of the Learning Together Model of Cooperative Learning on English as a Foreign Language Reading Achievement Academic Self-Esteem and Feelings of School Alienation." Dar Al-Maseera: Amman.

Huber, D. (1992). "Comparison of Cooperative and non-Cooperative Learning Techniques on the Achievement and Attitudes of non-College Students" Dissertation

Abstracts International. London: Longman Group Limited.

Prapphad, K. (1993) ' Cooperative. Learning in a Humanistic English Class. Vol. (41) No. 2. Bangkok.

Radwan, Salwa (1999) "The Effectiveness of Using Cooperative Learning for Developing the Communicative of English at Porsaid Faculty of Education". Un published Master Education Dissertation". Prosaid University. Egypt.

Surur, Radi. (1981)' A Survey of Students Teachers and Administrators Attitudes Towards English as a Foreign Language in the Saudi Arabian Public Schools. Ph. Dissertation, University of Kansas: USA.

Salvin, Robest. (1983) 'Cooperative Learning Theory: Researchs and Practice'.

Watson, Scott (1991)' Cooperative Learning and Group Education Modules: Effects on Cognitive Achievement of High School Biology Students. Journal of Research in Science Teaching, Vol. 28, No.2.: Edward Arnold Ltd. London.

Al- Subahi, A. (1988)' English in Saudi Arabia:

History, Approach and Problems in "IATEFL Newsletter No.: 100, August, 1988. Kent: U.K.

Vockell, Esward. (1994)" The Group Retest: A Route to Effective Cooperative Learning, Contemporary Education"Vol. 66 No. 1 Y.l….